دور الرساميل الاجتماعية في تمكين المرأة السجينة اجتماعيا وإعادة إنتاج مكانتها الاجتماعية بعد تنفيذ العقوبة

The role of social capital in empowering imprisoned women socially and reproducing their social status after the implementation of the sentence

خديجة بن الصديق

مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة غرداية (الجزائر)،

Benseddik.khedidja@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام: 2023/10/05 تاريخ القبول: 2024/01/24 تاريخ النشر: 2024/01/31

ملخص:

الدراسات النوعية في علم الاجتماعي تتعمق في الظواهر والمواضيع التي تستهدفها ولها طابع خاص من حيت أنها مواضيع حساسة؛ الدراسة الحالية حول دور الرساميل الاجتماعية في تمكين المرأة السجينة اجتماعيا وإعادة إنتاج مكانتها الاجتماعية للمرأة بعد تنفيذ العقوبة . تهدف الدراسة إلى إيجاد ميكانيزمات تفعيل الرساميل الاجتماعية والاعتماد عليها كإستراتيجيات للتعافي ورد الاعتبار وإعادة إنتاج مكانة المرأة السجينة لما كانت عليه قبل السجن.

توصلت الدراسة إلى أن رأسمال الثقافي للمرأة السجينة هو أحد ميكانيزمات إعادة إنتاج مكانتها وتمكينها في المجتمع . كما أن التمكين الاجتماعي للمرأة السجينة يعيد إنتاج مكانتها الاجتماعية ويساهم في ذلك جملة الرساميل المجتمعية المكتسبة وشكة العلاقات التي ساهمت في تعافي السجينة بعد تنفيذ العقوبة

كلمات مفتاحيه :التمكين الاجتماعي. ؛ رأسمال الاجتماعي؛ رأسمال الاقتصـــادي؛ الرأسمال الثقافي؛ المرأة السجينة.

***Abstract*:**

Qualitative studies in social science delve deeply into the phenomena and topics they target and have a special character in that they are sensitive topics. The current study is about the role of social capital in empowering

imprisoned women socially and reproducing women's social status after the implementation of the sentence the study aims to find mechanisms for activating social capital and relying on it as strategies for recovery، rehabilitation، and reproducing the status of imprisoned women to what they were before

imprisonment. The study concluded that the cultural capital of a prisoner woman is one of the mechanisms for reproducing her position and empowering her in society The social empowerment of the female prisoner reproduces her social status، and the total acquired societal capital and the relationship problems that contributed to the prisoner's recovery after the execution of the sentence contribute to this.
Keywords: *social empowerment; social capital; economic capital; cultural capital; Imprisoned woman.*

1.مقدمة :

من الجميل في تخصص العلوم الاجتماعية أنها تسلط الضوء على الفئات الهشة ؛ فتجد المختص الاجتماعي يتقصى أثر هؤلاء ويسعي لمساند تهم في إطار ما يسمي بالخدمة الاجتماعية التي يعمل الأخصائيون الاجتماعيون تحت لوائها. فالمساعدة الاجتماعية في مؤسسات المصلحة الاجتماعية التابعة للقطاع العام تتكفل بهؤلاء الفئات اجتماعيا مع مراعاة الجوانب الصحية والنفسية والمادية لهم . مع العمل الدوري لها من اجل التكفل التام بهم . لكن إن لم تتوفر فلسفة الخدمة الاجتماعية في بعض المجتمعات أو الخدمة الاجتماعية تابعه لقطاع محدد دون النظر إلى العامة والفئات كاملة ؛ كيف يكون التمكين الاجتماعي لهذه الفئات خاصة فئة النساء السجينات فهن طبقة خاصة اجتماعيا . سوسيوتاريخيا ؛ تعد المرأة السجينة من الفئات الهشة والمهمشة اجتماعيا فلا تجد سجينة إلا أشير لها بنوع من الوصم الذي له دلالات سوسيولوجية عديدة منها التهميش ؛الاغتراب والإقصاء وهذا ما يعود عليها بالإحساس بالرفض سواء الجزئي من المجتمع أو الكلي من عائلتها فالعائلة تمثل الكل بالنسبة للفرد مهما كان نوع العائلة . في هذا الإطار جاءت هذه الدراسة لتدرس موضوع: **دور الرساميل الاجتماعية في تمكين المرأة السجينة اجتماعيا وإعادة إنتاج مكانتها الاجتماعية بعد تنفيذ العقوبة.** الذي يسلط الضوء على ميكانيزمات التي من خلالها تساهم المرآة السجينة في إعادة تمكينها اجتماعيا وإعادة إنتاج مكانة فقدتها من خلال السجن سواء ذاتيا أو من خلال جملة الآليات المجتمعية أو شبكة العلاقات والمعارف والروابط . هذا الإشكال الذي تمحور في السؤال التالي

_ هل يساهم رأسمال المجتمعي للسجينة في إعادة إنتاج مكانتها وتمكينها اجتماعيا بعد تنفيذ العقوبة ؟

الفرضيات :

_ يساعد رأسمال المجتمعي للسجينة في إعادة إنتاج مكانتها وتمكينها اجتماعيا بعد تنفيذ العقوبة.

_ يساهم رأسمال الثقافي للسجينة في إعادة إنتاج مكانتها وتمكينها اجتماعيا بعد تنفيذ العقوبة.

_ يساهم رأسمال الاجتماعي للسجينة في إعادة إنتاج مكانتها وتمكينها اجتماعيا بعد تنفيذ العقوبة.

لهذه الدراسة أهمية من حيث أن :موضوع السجينات والسجناء وإعادة إدماجهم واندماجهم هو مشروع فرقة بحث نشتغل عليه .

محاولة فهم ميكانيزمات التعافي من العقوبة وتبعاتها الاجتماعية.

تهدف الدراسة إلي: إيجاد سبل وطرق التكيف والتمكين الاجتماعي للسجينات .

الدراسات الخاصة بالفئات الهشة تفتقد إلى الدراسات النوعية التي تكشف عن خبايا الظواهر وتتعمق فيها لتبعث فيما بعد برامج وخطط واستراتيجيات التكفل الاجتماعي بهم وهذه الدراسة من ضمن الدراسات المؤسسة لبرنامج فرقة بحث .

منهجيا : تعرف الدراسات الكمية النوعية أنها من الدراسات التي تغوص في الظواهر وتعطي نتائج قيمة من حيث المعلومات والبيانات المتحصل عليها لهذا وبرغم من صعوبة الوصول إلى المبحوثين في الفئات ذات الطابع المنبوذ والمرفوض اجتماعيا والتي هي بدورها تخفي نفسها فما كان منا إلا البحث مطولا عن الحالات بأسلوب عينة كرة الثلج الذي يتوائم مع المواضيع ذات صلة بالطابوا الاجتماعي . وأسلوب دراسة الحالة الذي هو عنوان للبحوث الكيفية النوعية والذي يعتمد على العمق في التساؤل والحديث مع المبحوثين .

اعتمدنا في دراسة الحالة على جملة من المحاور:

_البيانات الشخصية والاجتماعية للسجينة

_ بيانات حول العلاقات الأسرية والروابط الاجتماعية

_ بيانات حول الحالة الاجتماعية قبل السجن وبعد السجن

_ بيانات حول أثر العقوبة النفسية والاجتماعية على السجينة

_ بيانات حول علاقاتها داخل السجن وبعد الخروج منه

_ بيانات حول المؤهلات والمهارات التي تمرنت عليها واتقنتها

_ بيانات حول مدي تقدير الذات والاعتزاز بالنفس

_ بيانات حول علاقات الرسمية بمنظمات المجتمع المدني .

2.أدبيات الدراسة (المفاهيم والمفاهيم الإجرائية للدراسة):

1.2 التمكين الاجتماعي للسجينات:

كأي مطلع على المفاهيم يلجأ إلى موسوعة ويكيبيديا لفهم أي مفهوم ببساطة وسلاسة وبعدها يتعمق بحس تخصصي وهده ما هي إلا أساليب التدرج من البسيط إلى المعقد فطبيعة المفاهيم السوسيولوجية تميل إلى كونها مفاهيم معقدة تحتاج إلى خارطة معاني لفهمها . يشير مصطلح التمكين (إلى تدابير ترمي إلي زيادة

درجة الاستقلال الذاتي وتقرير المصير لدي الناس والمجتمعات المحلية لتمكينهم من تمثيل مصالحهم بطريقة مسؤولة ومحددة ذاتيا وذلك بناء على سلطتهم الخاصة إنها عملية تصبح أقوي وأكثر ثقة وخاصة في السيطرة علي حياة الفرد والمطالبة بحقوق الفرد . والتمكين كفعل يشير إلى عملية التمكين الذاتي والدعم المهني من الناس ؛ والتي تمكنهم من التغلب على شعورهم بالعجز ؛ وعدم وجود نفود ، إدراك واستخدام مواردهم للقيام بالعمل بقوة) (**الحرة، 2022**) ومن العمومي إلى التخصص نجد مفهوم التمكين يأخذ مؤشرات تخصصية أكثر فيعرف على أنه

2 **التمكين** : (هو عملية تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية والسياسية للأفراد حتى يتمكنوا من اتخاذ إجراءات لتحسين حياتهم) (**Stephen andrson, 1994**)

3 **التمكين الاجتماعي للسجينات إجرائيا:** (هو تنمية قدرات ومهارات السجينات من خلال تدريبهم لأجل التكيف مع الأوضاع المجتمعية والتعافي من المشكلات التي جعلت منهم ضمن الفئات الهشة. هذه الآليات من اجل تصحيح نظرة المجتمع لهن؛ مع إعادة إنتاج مكانتهن المفقودة يشتمل التمكين الاجتماعي على جملة ميكانيزمات اجتماعية تتعافي من خلالها السجينات).

2.2 مفهوم رأسمال:

عرفه بوتنام Robert Putnam (أنه مميزات اجتماعية منظمة تتضمن الشبكات والمعايير والثقة الاجتماعية التي تسهل التنسيق والتعاون والمنفعة المتبادلة) (**Putnam، 1996**)

المفهوم الإجرائي الرساميل المجتمعية للسجينات: جملة المكتسبات الاجتماعية والثقافية الغير فطرية من مهارات؛ علاقات وروابط ما يعطي قوة اجتماعية للفرد مع إدراك الفرد لتلك الثروة الاجتماعية ومحاولة العمل بها أي هو جملة مكتسبات تعطي قيمة وقوة اجتماعية يدركها صاحبها ويستغلها أحسن استغلال.

1. رأسمال الاجتماعي : (رأسمال الاجتماعي يعتبر مصدرا للتحكم والضبط الاجتماعي وثانيها أنه يمثل مصدرا للشبكات الأسرية وثالثها أنه مصدر للموارد التي يمكن الحصول عليها عبر الشبكات غير الأسرية) (**Portes، 2000**)

أما في تحليل لمكونات **رأسمال الاجتماعي** يذكر **فلاب flap** إلى أن رأس المال الاجتماعي يتضمن موارد اجتماعية يمكن حشدها وتعبئتها نحو تحقيق الأرباح والفوائد الكبيرة ولقد حدد **فلاب** ثلاثة عناصر أساسية لرأس المال الاجتماعي:

_أ عدد الأفراد الذي يكون الشبكة الاجتماعية التي يمتلكها الفرد ومدي التزام هذا العدد بتقديم المساعدة عند اللجوء إليهم أو طلبها منهم

_ب قوة العلاقة والتي تؤثر على مدي الاستعداد للمساعدة

_ ج الموارد التي يحوزها هؤلاء الأفراد الذين يكونون الشبكة الاجتماعية) (**Lin، 2001**)

2. **المفهوم الإجرائي للرأسمال الاجتماعي للسجينات**: جملة المعارف والروابط والعلاقات التي يحملها الفرد من خلال عصبيته أو من خلال شبكة العلاقات التي ينتجها والتي تعتبر سند اجتماعي لذلك الفرد مع ضرورة إدراك الفرد لهذا المورد واستغلاله أحسن استغلال
3. **_الرأسمال الثقافي**: يعرفه **بيربورديوا** (حصيلة جمع قواعد السلوك وأدابه التي ورثها الفرد من أسرته زائدا عدد سنوات الدراسة والشهادات التي اكتسبها من المدرسة والجامعة إضافة إلى الهوايات الشخصية الراقية والتي تحظي بتقدير المجتمع وكذلك المهارات الذاتية في القدرة اللغوية وإدارة الجسد التي يتقنها الفرد وتنتزع إعجاب المجتمع) (**الشقيري، 2020**)
4. **المفهوم الإجرائي للرأسمال الثقافي للسجينات**: هي تلك المهارات والمكتسبات الفكرية والمعرفية واللغوية والفنية التي يكتسبها الفرد في حياته سواء من خلال التعليم أو التكوين أو التلقين مع ضرورة معرفة قيمة هذا الرأسمال واستغلاله أحسن استغلال فهو يعد ثروة يجب استغلالها.
5. **عادة الإنتاج** : (عمليات تكرار الممارسات والعادات الاجتماعية والاقتصادية بأساليب جديدة حيث يري **بورديو** أن الأسرة تعيد إنتاج أبنائها ثقافيا مثلما تعيد إنتاجهم بيولوجيا ولو طرأت بعض التغيرات إلا أن الجوهر لا يتغير وهو ما تمارسه الأسرة عبر القرون للمحافظة على عادات وتقاليد الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها) (**الشقيري، رأس المال الثقافي ، 2020**)
6. **_ المفهوم الإجرائي للتكيف الاجتماعي** : ميكانزيم والية من خلالها يستطيع الفرد التفاعل والتعايش السريع مع الآخرين مهما كانت مكانتهم ودورهم وجماعتهم مع قدرته في التأقلم مع معايير ومبادئ تلك الجماعات والأفراد والمجتمعات التكيف الاجتماعي هو القدرة على إدارة التغير بالمسايرة والتأقلم السريع .
7. **_ المفهوم الإجرائي المرأة السجينة**: هي كل امرأة تم الحكم عليها بعقوبة نتيجة لما ارتكبته من جرم وتم مكوثها بالسجن مدة معينة حتى انقضاء العقوبة.

3. التحليل السوسيوتقافي للبيانات:

1.3الإطار النظري للدراسة:

بما أن الدراسة تسعي لفهم دور الرساميل الاجتماعية في تمكين المرأة السجينة اجتماعيا وإعادة إنتاج مكانتها الاجتماعية بعد تنفيذ العقوبة . فان الإطار النظري الذي يلائم هده الدراسة في تحليل وتفسير

البيانات والنتائج هو النظرية البنيوية التوليدية ل بيير بورديو (ما بعد البنيوية) . حيت برزت في مؤلفه حول الطلبة الفرنسيون سنة 1964 لهذا تم استعارة مفاهيم خاصة بهذه النظرية (رأسمال الثقافي ؛ رأسمال الاجتماعي؛ اعاده الإنتاج ؛ الهبيتوس)

2.3 عرض الحالات:

التحلي بالموضوعية في البحث السوسيولوجي أمر صعب لكن لابد منه؛ فما يقابلك من حالات تعرض تفاصيل حياتها وتخبرك بكل أسرارها تجعل منك تمارس عدة أدوار باحث يتقصى الحقيقة وأخصائي اجتماعي، يساند

المسجونات في التخلص من التبعية الاجتماعية لما حال له وضعهم النفسي والاغتراب الاجتماعي، وفي نفس الوقت يتقمص شخصية المتضرر اجتماعيا لأجل أن يبعث روح المساندة من منطلق إذا عمت خفت؛ ثم يتقمص دور عضو في إحدى الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني الداعمة لهذه الفئة، كل هذا لأجل تفعيل تقنيات البحث العلمي التي هي مكملة للتقنيات الأساسية في جمع البيانات، ولأجل السمو بالبحث العلمي إلى المستوى السوسيولوجي.

الحالة الأولي:

ح.هـ امرأة في عمر 33سنة مستوي دراسي متوسط تعمل حاليا في مؤسسة خاصة منظفة . تطلقت بعد النطق بالحكم .تتكون أسرتها من 5اخوات غير متزوجات و4 إخوة غير متزوجين أبيها متقاعد وأمها . لها شهادات في الحلاقة الطرز وصناعه الحلويات ..... من خلال الحديث معها دون ان تصرح اتضح أن عقوبتها حيازة مخدرات حكم عليها ب 7 سنوات

1. _محور الحياة العائلية والمهنية قبل السجن:

تقول السجينة أنها كانت امرأة عادية كأي امرأة ببيتها تحلم أن يكون لها أطفال وتربيهم أحسن تربية زوجها عامل يومي يسعي لقوت يومه... قالت إنها بحثت عن عمل لكن لم توفق سواء منظفة أو مربية أطفال الكل يرفضها قالت النساء تغير من أن تدخلني بيتها برغم من علمهن أنني متزوجة .... تقول إن زوجها كان يعنفها فهو مستهلك للمخدرات حشيش ولا يهدأ إلا بعد تعاطيه لتلك العفن على حد قولها قالت هذا سبب دخولي السجن دون شرح .....

2. _محور الحياة اليومية في السجن :

لم يزرني أهلي وزوجي قام بتطليقي من أول جلسة الكل استعر مني واجهت المشكلة وحدي . وجدت نزيلات بالسجن أفضل من عائلتي تعلمت منهن بعض المهارات وتعلمت الكثير تعلمت كيف استقوي

واعرف قيمة نفسي تعلمت كيف افصل وأخيط بطريقة محددة اعرفها أنا ومن نزلت السجن طورت في نفسي عملت على حفظ القران وتعلمت مبادئ في الشريعة على فكرة لم يكن لي دخل ولا مال إلا إن من تعرفت عليهن بالسجن وفرن لي كل شيء ولم أكن بحاجه إلى أي أمر فقد اكتفيت من كل احتياجاتي

الحياة بالسجن رائعة رغم فقدان الإنسان لحريته إلا أن روتين السجن يساعدك أن تعرف نفسك وقدراتك وتتعلم أشياء مفيدة

3. _محور الحياة بعد السجن :

بعد خروجي توجهت إلى بيتي وجدت امرأة أخري فالزوج تزوج وزوجته تنتظر طفلا كانت حامل طردوني شر طرده توجهت الي بيت أبي دخلت (تسرد وهي تبكي) لم يسلم على أي أحد ولم يحدثوني جاء أخي الأكبر كان يتمتم بكلام تم انفجر بالصراخ ولومي والقول إنني وصمة عار جاء أبي بصريح العبارة قال انأ بنتي (ح) ماتت ما نحتاجك هنا (جبتي لي العار) طردني من البيت وأنا في حيرة من أمري أين أتوجه . تواصلت مع امرأة من اللواتي عرفتهن بالسجن رحبت بي وفتحت البيت كي أعيش معها حاليا حوالي سنة ونصف ولم أجد أي صعوبة بالعكس هي تسعي أن أتطور واعمل وأكون نفسي فلا أزال صغيرة والدنيا تفتح أبوابها لي قمت بتجسيد تلك الأفكار التي تعلمتها من السجن

أما الأشخاص ومن يعرفونني فقد استعروا مني وحتى إن التقيتهم صدفة يغيرون الطريق كلامهم قاسي ووصفهم صعب لي كسروا كل الروابط وما يربطهم بي احتقر نفسي عندما أري ما يصنعونه لي وكيف يتعاملون معي، في مرة من المرات التقيت بابن العم في عاصمة الولاية للأسف قام بتعنيفي وضربي وقال إن أخي هو من أوصاه أن التقاني أن يشفي غليله مني .

✓ **الحالة الثانية:**

السجينة (ح.ب) عمرها 43 سنة أم 5اطفال أرملة حاليا مستوي ابتدائي . سجنت مند حوالي 15 سنة مدة 3أشهر بتهمة زنا المحارم. امتهنت التسول لأجل أن تعيل أبنائها ...كما تعمل بالبيوت خدمة النساء المريضات او المعوقات لان هناك دخل لا بأس به .

1. _محور الحياة العائلية والمهنية قبل السجن::

كنت فتاة عادية مع أبي . أمي وإخوتي نعمل بحقل والدنا فكانت لنا شبه مزرعة(غابة) مارس ولدي علينا نوع من الإكراه والهيمنة الذكورية بتفضيل الأولاد علينا نعيش في مكان معزول عن الناس خالي يبعد عن المدينة حوالي 20كلم. عشنا على الحاجة أن نكتشف العالم الأخر ونعرف الناس ليس لنا علاقات إلا عائلة

أبي أو أمي زيارات موسمية أو مناسبتيه محرم علينا كل شيء حتى التلفاز غير موجود احترقت الطرز على القماش وكانت الحاجة تدفعنا أن نصنع بأيدينا ما نفترشه من زرابي.

2. _محور الحياة اليومية في السجن :

كانت مدة المكوث 3سنوات بصراحة الحياة في السجن كانت رائعة جدا عما عرفته من قبل . عرفت أنني فتاة ولي أحلام وطموح أستطيع تحقيقها . تعرفت على أن لي جسدا وحياة خاصة؛ تعلمت أصول التعامل مع الأخر وحفظت 5 أحزاب من القران وتعلمت كيف أصلي . عرفت أن هناك قوانين طبيعية واجتماعية تحكم الإنسان وليس فقط ما يمليه عليك والدك وإخوتك. كنا نعيش اليوم بحذافيره وتفاصيله نستمتع بما هو فيه على أمل وجود شيء مفرح ؛ عكس حياتي خارج السجن كل يوم أنتظر السبب الذي أعنف بسببه .

3. _الحياة الاجتماعية بعد السجن :

عندما انقضت مدة العقوبة نزلت ببيت جدتي فهي من جاءت يوم خروجي من السجن، عنفتني كثيرا وكأنها تنتقم مني هي سبب دخولي للسجن بسبب غير أخلاقي؛ تخلي عني أهلي فقد كنت سببا في تحطيم وتفكيك أسرتي أنا سبب دخول أبي للسجن. كنت اعمل عند جدتي خادمة ولا يحق لي أن أدافع عن نفسي تعايرني وتكنيين بأسواء الأسماء برغم أني جميلة تعايرني بعائلة أبي فهي تراهم أقل مستوي منها رجعت لأمارس ما كنت اعمله قبل ان ادخل السجن طرز على القماش وأصبح لي زبائن كانت أعمالي متقنه وجميلة أبدع فيها لأنها متنفسي استطعت أن اجمع راس مال. جدتي لا تعرف أين أخبئه إلى أن جاء اليوم وعرفت طردتني من بيتها ولم أجد مأوي لي. ذهبت عند أناس تعرفت عليهم في السجن هم أهل نزيلة بالسجن . حاولوا الإصلاح بيني وبين جدتي وكان ذلك وبعد مدة جدتي زوجتني برجل مختل عقليا كان يمتهن السحر والشعوذة حياتي معه جحيم سكنت في بيت يشبه إسطبل الحمار كان أبي عندما يعنفني ويضربني يحبسني بنفس الطريقة التي أنا أعيشها اليوم كانت ولاداتي متكررة ليس لي أي مانع للحمل أو تحديد للنسل كنت أعامل كالمواشي لا أري الشارع إلا إن مرضت حتى الولادة كنت ألد بالبيت عذبني ذلك الزوج شر تعذيب إلي أن جاء اليوم الذي توفي فيه بحادث وانتهت قصة المعاناة ... خرجت لشارع وتعلمت أن الحياة حلوة تسولت وعملت بالبيوت كانت نساء تتصدق علي وفي حالات تطلب مني أن أساعدها في أعمال البيت وفي اغلب الأحيان أعين النساء اللواتي يعجزن عن خدمة أنفسهن كان أولادها يدفعون لي راتب كبير غير متوقع أنا الآن أعيش مع أولادي أحسن حياة حتى أن جمعية معروفة في البلدة رممت لي بيتي . أحس بل تأكدت أن الانعزال عن العائلة هو الحياة فهم يمنحونك الحياة ليمارسوا عليك طقوس الشر. همك من دمك .

3.3 عرض، تفسير وتحليل البيانات:

1 بيانات المبحوثات:

الجدول رقم(01): . **يوضح بيانات المبحوثات**

رقم الحالة	السن	مستوي التعليمي	الحالة الاجتماعية	عدد الأولاد	نوع العمل	عدد أفراد الأسرة	الجريمة	مدة العقوبة
الحالة الأولي	33	متوسط	مطلقة	بدون أولاد	حكومي وخاص	9	حيازة مخدرات	7 سنوات
الحالة الثانية	43	ابتدائي	أرملة	5	خاص	10	زنا المحارم	3سنوات

المصدر: من إعداد الباحثة

2_ عدد الشهادات المتحصل عليها ودرجة التمكن من التقنية وإتقان اللغات :

جدول رقم 02 يوضح مؤشرات الرأسمال الثقافي للمسجونات

رقم الحالة	عدد الشهادات	نوع الشهادة	استعمال اللغة الأجنبية	التقنيات
الحالة الأولي	03	شهادة كفاءة مهنية	تتحدث بالفرنسية بطلاقة وقيد تعلم الانجليزية	تتقن استعمال حاسوب والهاتف وتستطيع صنع فيديوهات ترويجية بسيطة
الحالة الثانية	لا توجد شهادة	غير موجود	فقط اللهجة الجزائرية	الهاتف ولها هاتف بسيط

المصدر: من إعداد الباحثة

يلعب السن دورا هاما في تعلم مهارات وحتى الرغبة في التعلم وهدا ما يتضح بين الحالة رقم 1 (33) والحالة رقم 2.('43) . كذلك طبيعة الحالة الاجتماعية فالحالة الأولي مطلقة لها كل الحرية في التصرف دون قيود وبلا أولاد بمعني ليس هناك حاجز يمنعها عن قضاء كل وقتها في تطوير ذاتها حتى تفاعلاتها وانجازاتها بمحفز أنها ستكون إمراه مستقلة تمحي كل ما مر بها في حياتها السابقة دافعيتها للإنجاز كانت ماضيها وليس حاضرها وطموحها في التطور جعلها لا تتوقف عن الانجاز وتكوين علاقات تساهم في تطوير رأسمالها الثقافي في حين الحالة رقم 2 أرملة وأم ل5 أولاد تري أن الوقت الذي تضيعه في تطوير ذاتها من حق أولادها وأي انجاز لهم هو أنجاز لها وبدل ما تهدر المال في تحصيل شهادات لتعمل بها هي تعمل(بذراعها) في ابتداع نوع من العمل خدمة أمهات شخصيات في المدينة عاجزات عن خدمة أنفسهن بالإضافة أنها تمتهن باحتراف التسول الذي أغناها عن الحاجة وكان سببا في ابتكار نوع العمل الذي تمتهنه فرؤيتها لواقع البيوت وهي متسولة جعلها تستعطف أولاد صاحبات البيوت في خدمة أمهاتهن . في الحالة رقم 2 هناك نوع خاص من الرأسمال الثقافي إلا أنه أقرب ما يكون من ملكة فهذه المرأة تتقن فن

الكلام بمهارة وتوظف الأمثال الشعبية وحكم الكبار بسلاسة في طريقة حوارها الشيقة بين ما تسمعه من أولادها وتشاهده من أحداث كما قالت تعلمت من أولادي وأجدادي يعطينا الحق في تصنيف هذه الملكة بأنها مهارة الخطاب والكلام التي يمكن اعتبارها رأسمال ثقافي خلال التحليل السابق للحالتين في الجزء الخاص برأسمال الثقافي استطعنا الخلاص إلي

الرأسمال الثقافي للمرأة السجينة هو معطي اجتماعي كما هو معطي ذاتي فالمرأة السجينة تسعي لتخلص من نذوب الماضي عن طريق ترقية نفسها وتطويرها بالولوج إلى عالم المثقفين واقتحامه كعنصر فاعل مع عدم مراعاة التخصص المناسب وتعدد التكوينات لأجل إشباع رغبة التمييز وإعادة تشكيل صورة ذهنية لها في المجتمع بأنها إمراة ناجحة استطاعت تخطي الانتكاسة التي أصابتها .

عند العرب هناك مهارات في الإنسان نادرة لا يمكن آن يتقنها الجميع منها الخطابة والفراسة في وقتنا هذا من الناذر أن نجد أفراد يعايشون الواقع الحالي ويتشبثون بالماضي من حيت التراث والثقافة والمخيال الاجتماعي والإرث الشعبي هذا ما كان في الحالة رقم 2 حيث تجيد فن نسج الكلام ما يجعل منها تغري الكثيرين وتستميلهم بحديثها ومن خلال تفكيك مفهوم رأسمال الثقافي يمكن تصنيف فن الكلام ومهارة الحديث أنها رأسمال ثقافي

رأسمال الثقافي للمرأة السجينة هو أحد ميكانيزمات أعادة إنتاج مكانتها الاجتماعية وتمكينها في المجتمع .

4_ نوع العلاقات الاجتماعية

جدول رقم 03: يبين مؤشرات رأسمال الاجتماعي للمسجونات

رقم الحالة	حال الروابط الاجتماعية الفطرية	الروابط الاجتماعية مكتسبة	نوع العلاقات الاجتماعية مع الآخرين	نمط التفاعل مع الآخرين
الحالة رقم 1	أزمة رابط الاجتماعي الفطري وتفكك تام	روابط قوية	معايشة مع الآخرين متبادلة	طول اليوم مع الآخرين تفاعل تام ومتبادل
الحالة رقم 2	رابط اجتماعي مفكك	روابط قوية	معايشة مصلحيه فقط	تفاعل منمط حسب الحاجة

المصدر: من إعداد الباحثة

في الحالتين نجد أن الروابط الاجتماعية الفطرية مفككة وهناك أزمة جعلت من الرابط الاجتماعي ينحل ويتفكك حيت تعرضت الحالتين إلي الإقصاء والتهميش والعقاب والطرد فبذل أن يكون الرابط الاجتماعي للأفراد (أبنائهم) قوي يحتوي الحالات الهشة التي عانت من أزمات وجدناه مفكك طارد للأفراد لهذا كانت هتين الحالتين تبحث عن روابط اجتماعية نسجت في حادثة ما أو وقت ما نجد الحالة الأولي اكتسبت

روابط اجتماعية من السجن ذات طابع قوي وهذا ما لمسناه من خلال سرد الحالة لما صنعته زميلتها النزيلة معها في المؤسسة العقابية التي ما بخلتها ولم تتماطل في مساعدتها وإوائها يوم وجدت نفسها في الشارع من غير أي مصلحة . بل أنها تصنع لها حافز لأجل جعلها أنموذج في تطوير ذاتها ومساعدتها في تعافيها من أزمتها العلاقة مع هؤلاء علاقة قوية متبادلة بل حتى أنها تراهم قدوة لها من حيت أنهم استطاعوا التغلب عن تجارب حصلت لهم من قبل لهذا هده المعارف بالنسبة لها ثروة اجتماعية . وقوة اجتماعية مكتسبة .

أما الحالة رقم 2 فقد اكتسبت معارف وشكلت روابط جديدة ونسيت ما كان لها من قبل حيث أن روابط الاجتماعية الفطرية طاردة وليست جاذبة لأفرادها هدا ما جعل منها تسعي لتشكيل روابط جديدة من خلال الاستعطاف والتسول في بادئ الأمر هذه الروابط لأجل مصلحة ظرفية ومصلحيه وحتي طريقة التعامل ظرفية وحسب الخدمة بمعني حتى التفاعل مع الروابط ذو طابع مؤقت غير متبادل بل تتحكم فيه المصلحة في حين أن هناك رابط اجتماعي فطري قوي مشكل بعد الأزمة وبعد تعافي المرأة من السجن المتمثل في أولادها . لهذا الرابط الاجتماعي يتجدد وفق مراحل وتتجدد شدته وضعفه وساهم هدا الرابط في إعادة مكانتها اجتماعيا فأولادها ناجحون في دراستهم ما جعل من الناس تعرف هده المرأة بأنها أم فلان الناجح والحافظ لكتاب الله وليس السجينة التي كانت تمتها أخلاقية

يلعب الرابط الاجتماعي دورا هام في تشكيل الرأسمال الاجتماعي سواء ما ارتبط بالرابط الاجتماعي الفطري من أقارب ؛ إخوة وأهل أو روابط اجتماعية ذات طابع مؤقت أو مصلحي أو اقتصادي فهي تشكل رأسمال اجتماعي هذا الذي ساهم في أعادة إنتاج مكانة المرأة السجينة في المجتمع وتمكينها اجتماعيا من خلال جملة المعارف والعلاقات القوية المنتقاة والنوعية التي ارتقت بهذه السجينات اجتماعيا وعليه الرأسمال الاجتماعي وجملة العلاقات هو ميكانزيم إعادة إنتاج مكانة المرأة في المجتمع وتمكينها اجتماعيا

4_ التمكين الاجتماعي والتمكين الاقتصادي للسجينات

جدول رقم 04: يبين مؤشرات التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمسجونات

رقم الحالة	التمكين الاجتماعي	التمكين الاقتصادي	العلاقة
الحالة رقم1	درجة تمكين عالية من كل الجوانب	درجة عالية	علاقة متوازية ولولا تمكين الاجتماعي لما كان الاقتصادي
الحالة رقم 2	درجة تمكين متوسطة	درجة عالية	علاقة متوازية التمكين الاقتصادي كان سبب في وجود تمكين اجتماعي

المصدر: من إعداد الباحثة

يعرف تمكين المرأة بأنه (تلك العملية التي تصبح المرأة من خلالها _فرديا وجماعيا_ واعية بالطريقة التي تؤثر من خلالها علاقات القوة في حياتها فتكتسب الثقة في النفس والقدرة علي التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل) (أسيا، 2001) في التمكين الاجتماعي لا يهم الطريقة والشركاء في هذه الطريقة بقدر ما تهم النتيجة درجة الحصول علي نتيجة بمعني إلي أي مدي استطاعت المرأة أن تصل إلي مرحلة التمكين الاجتماعي ويختلف التمكين الاجتماعي من إمراة إلي أخري ومن جانب إلي أخر لهذا سنجد نوع التمكين لذي الحالة رقم واحد لا يتوافق مع نوع التمكين للحالة رقم 2 فبينما تري الحالة رقم 1 إن تمكينها الاجتماعي في تعافيها من أزمتها ووجود دعم من الذين هم معها ووصولها إلي أن تصنع من خسائرها سلالم ترتفع بها اجتماعيا فيصبح لها اسم ومكانة وأدوار تنسي الناس بأنها خريجة سجون وبرغم أن لها رأسمال اقتصادي أهلها أن تحقق استقلالية مادية وتصنع مشروعا خاص بها أعاد لها وجودها كذات فاعلة في المجتمع في حين أن التمكين الاجتماعي للحالة الثانية هو في وجود أولادها واسترجاعهم لمكانتها الاجتماعية بأن أصبحت المرأة القدوة في تربية أولاد ناجحين علي جميع الأصعدة ورأت أنها سعت بأن تحصل علي هذه المكانة لأجل أبنائها فالتاريخ لا يرحم ولا يمكنها أن تتصور انهيار احد أولادها بسبب أن لها ماضي اسود لهدا تسعي لمحو كل وصم وصمت به وإعادة بعث مكانتها الاجتماعية لأجل أولادها بمختلف الطرق والسبل وان ما أعانها علي وصولها لدرجة التمكين الاجتماعي هو جملة العلاقات الاجتماعية مع الناس الذين تعاملت معهم من كانوا أصحاب نفود وكل من يحتك بهم يهابه الناس ويخافونه ولا يتحدثون عنه إلا من خلال تواجده مع تلك الشخصيات وعليه

إن إعادة إنتاج المكانة الاجتماعية عن طريق التمكين الاجتماعي للمرأة السجينة لا يكون وفق طريقة محددة بل كل الطرق ذات سبيل ايجابي تؤدي للتمكين فكانت شبكة العلاقات الاجتماعية والروابط الاجتماعية المكتسبة سبيل لتمكين المرأة اجتماعيا وحني اقتصاديا مع وجود إدراك بقوة شخصية هذه الذات القادرة على تجاوز تلك الأزمات والتعافي منها بعيدا عن كل الإشكاليات التي كانت من قبل تشكل هاجس لها

التمكين الاجتماعي للمرأة السجينة يعيد إنتاج مكانتها الاجتماعي ويساهم في ذلك جملة الرساميل المجتمعية المكتسبة وشبكة العلاقات التي ساهمت في تعافي المرأة السجينة .

4.3_نتائج الدراسة:

_ رأسمال الثقافي للمرأة السجينة هو أحد ميكانيزمات أعادة إنتاج مكانتها الاجتماعية وتمكينها في المجتمع

_ يلعب الرابط الاجتماعي دورا هام في تشكيل الرأسمال الاجتماعي سواء ما ارتبط بالرابط الاجتماعي الفطري من أقارب إخوة وأهل أو روابط اجتماعية ذات طابع مؤقت أو مصلحي أو اقتصادي فهي تشكل رأسمال اجتماعي هذا الذي ساهم في أعادة إنتاج مكانة المرأة السجينة في المجتمع وتمكينها اجتماعيا من خلال جملة المعارف والعلاقات القوية المنتقاة والنوعية التي ارتقت بهذه السجينات اجتماعيا وعليه الرأسمال الاجتماعي وجملة العلاقات هو ميكانزيم إعادة إنتاج مكانة المرأة في المجتمع وتمكينها اجتماعيا .

_ إن إعادة إنتاج المكانة الاجتماعية عن طريق التمكين الاجتماعي للمرأة السجينة لا يكون وفق طريقة محددة بل كل الطرق ذات سبيل ايجابي تؤدي للتمكين فكانت شبكة العلاقات الاجتماعية والروابط الاجتماعية المكتسبة سبيل لتمكين المرأة اجتماعيا وحتى اقتصاديا مع وجود إدراك بقوة شخصية هذه الذات القادرة على تجاوز تلك الأزمات والتعافي منها بعيدا عن كل الإشكاليات التي كانت من قبل تشكل هاجس لها

التمكين الاجتماعي للمرأة السجينة يعيد إنتاج مكانتها الاجتماعي ويساهم في ذلك جملة الرساميل المجتمعية المكتسبة وشبكة العلاقات التي ساهمت في تعافي المرأة السجينة بعد تنفيذ العقوبة..

4. خاتمة:

خلصت هذا الدراسة إلى مساهمة الرساميل المجتمعية في إعادة إنتاج المكانة الاجتماعية للمرأة السجينة بعد تنفيذ العقوبة . وهذا من خلال جملة الميكانيزمات المساهمة في تعافيها من تلك الانتكاسة والحادثة هذه الميكانيزمات التي تندرج تحت مسمي التمكين الاجتماعي. حيت أصبحت المرأة السجينة قادرة على إثبات ذاتها دون خوف من أن يصمها المجتمع بالمرأة السجينة . هذا ما جعل المرأة ترتقي من طبقة التهميش إلى طبقة الفاعلية الاجتماعية والأداء في تحسين المستوي وتحسين النظرة وتحسين الطبقة التي كانت تتواجد فيها. وعليه فان التمكين الاجتماعي ليس فقط اجتماعي عن طريق خطط واستراتيجيات للدولة ومنظمات المجتمع المدني بل هو كذلك ذاتي نابع عن الفرد نفسه عن طريق جملة من الإجراءات والأفعال التي ترتقي به من حال اسواء إلى حال اعلي يتناسب وتطلعاته .

5. قائمة المراجع:

1_اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا. (2001). *الشراكة في الاسرة العربية*. نيويورك: الاسكو.

2_ عبد الرحمان الشقيري. (2020). *رأس المال الثقافي* (ط1). الجزائر: ؛ابن النديم للنشر والتوزيع.

3_Aalejandro، Partricia Landolt Portes .(2000) .Social Capital: Promise and Pitfalls of– its role in development .*Journal of Latin American Studies vol32*.،N2

4_Nan Lin .(2001) .*Social Capital: A Theory of Social Structure and Action* . Cambridge - University Press.

5_Robert D، Bowling Alone Putnam .(1996) .Americas Declining Social Capital . *Journal of Democracy*
6_Stephen andrson، M. o. (1994). "empowerment and social work education in africa". *journal of social development in Africa* ،

المواقع :

_الموسوعة الحرة. (02 نوفمبر، 2022). تاريخ الاسترداد 14 مارس، 2023، من https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86